

أثر أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل في تعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً

عبد المحسن عبد الحسين خضير

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

dr.amo1965@yahoo.com

تهاني أنور إسماعيل السريح

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

zzaaallllas@gmail.com

المستخلص

يستهدف هذا البحث التعرف على أثر أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل في تعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً ، وذلك من خلال اختبار عدد من الفرضيات ، وتحدد البحث الحالي بطلبة الصف المتوسط المعاقين حركياً في مركز مدينة بغداد ، وتم اعتماد المنهج التجريبي منهجاً للبحث من خلال استخدام تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، وتم أعداد مقياس التوجه نحو الحياة المؤلف من (20) فقرة ذات التدرج الثلاثي في الأجابة ، ثم تم تصميم برنامج إرشادي يستند الى أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل على وفق الخطوات العلمية المتبعة في تصميم البرامج الإرشادية . وبينت النتائج أن للبرنامج أثراً في تعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً توجهاً إيجابياً. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : التوجه نحو الحياة ، الإرشاد المتمركز حول الحل ، المعاقين حركياً .

The Effect of a Solution – Centered Approach in Modifying Orientation Towards Life among the Physically Disabled Students

Assist

Assist. Prof. Dr. Abdul Mohsen Abdel Hussein Khudheir
University of Basrah College of Education for Human Sciences

Miss Tahany Annwar Ismael Al- Sureih

Ph.D. Student University of Basrah College of Education for Human Sciences

Department of Psychological Guidance and Educational Counselling

Abstract

The Study aims to identify the effect of a solution- centered approach in modifying orientation towards life among the physically disabled students Via examining a number of hypotheses. The Sample of the study is Limited to the intermediate school students who have been physically disabled in Baghdad center. The experimental approach has been adopted by using the design of control group of pretest and posttest tests. The scale of orientation towards life has been prepared and has been consisted of (20) items of three grading answers and guidance programmer has been designed which is based on a solution – centered approach according to the academic steps that must be followed in designing guidance programmers results showed that the programmer has a positive impact on adjusting life orientation of the physically disabled, in the light of the findings, the two researchers have presented a set of recommendations and suggestions.

Key Words: Orientation Towards life, Solution- Centred Guidance, Physically Disabled

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث :

لم تعدّ الإعاقة الحركية إعاقة شخصية بقدر ما صارت إعاقة مجتمعية بوصف الفرد هو اللبنة الأولى المكوّنة للأسرة التي تعكس بصورتها صورة المجتمع ككل . فالمجتمع الذي تكثُر فيه الإعاقات قد يتسبب في تعطيل الثروة البشرية العاملة ويتسبب في ضعف نماء المجتمع وتطوره . إذ أوضحت نتائج العديد من البحوث والدراسات أن المعاقين حركياً تشيع بينهم مشاعر الحزن والقلق والتوتر والشعور بقلّة الثقة في النفس والشعور بالإحباط ومحاولة تعويض النقص ، وتشتت الانتباه وقلة النوم. وتعدّ مشاعر القلق من المستقبل وعدم التوجه بإيجابية نحو الحياة لدى الشخص المعاق أكثر منه لدى الشخص الاعتيادي وبالتالي فإنه يؤثر على حياته بصورة عامة . (Report , 2015 , p.35)

وقد تجعل الإعاقة الحركية الفرد يتجه سلباً نحو الحياة وبالتالي يؤثر هذا التوجه على علاقات المعاق الشخصية ويحد من دوره في الأسرة والتعاون مع أفرادها . وبالنتيجة سيمتد هذا التأثير السلبي إلى المجتمع عامة ، ما يؤدي إلى عدم النهوض بالمجتمع وتطوره بكافة فئاته . وتوضح نتائج كثير من الدراسات والبحوث ، أن المعاق يشعر بسوء التوافق أكثر من أقرانه الاعتياديين، وتؤدي هذه المشاعر إلى وجود بعض المشكلات مثل: السلوك الانسحابي، والميول العدوانية.(محمد، 2005 ، ص 173) (Mouhamed, 2005, p.173)

وبوصف الباحثان من المهتمين في شأن المعاقين حركياً من خلال مشاركتهم في أنشطة وأعمال إحدى المنظمات التي تختص برعاية الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركياً) تلمسوا أن كثير من المعاقين وبالأخص ذوي الإعاقة الحركية يتسمون بالعزوف عن الحياة ، والعزلة نتيجة إحساسهم بنقص قدراتهم الجسدية ، والتوتر الدائم والمستمر من عدم القدرة على التعامل مع الآخرين بشكل طبيعي ، ما جعل الكثير منهم يتصفون بصفات الأشخاص السلبيين وذات التوجه غير الايجابي نحو الحياة ، مما يترتب على ذلك شيوع بعض المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية ، التي قد تؤثر سلباً على تنمية وتطور هذه الشريحة وتقدم المجتمع. ولهذا سعى الباحثان لدراسة هذه الشريحة لما لها من بُعد مجتمعي، وإنساني، وعلمي، وإمكانية وضع الإمكانيات المتاحة للحد من المشكلات التي تشيع بين أفرادها من خلال انتخاب نوع من التداخل الإرشادي النفسي عن طريق وضع البرامج والخطط الإرشادية .:

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي :

- ما أثر أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل في تعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تؤدي الإيجابية دوراً بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقاتنا بالآخرين وفيما نؤديه من خطط للاضطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد . ولا نبالغ إذا قلنا إن جميع الأنشطة الايجابية في حياتنا سواء كانت فكرياً أم عاطفة أم عملاً، إنما ترتبط (بشكل أو بآخر) بما يعمل في جهازنا النفسي من تفأول، وما يدور في داخلنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر، إنما يؤثر إلى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي.

فقد انصب اهتمام علم النفس على الموضوعات التي تؤكد على إيجابية الشخصية الإنسانية ، بعد أن كان الاهتمام خلال عقود من الزمن قائماً على دراسة الحالات السلبية للإنسان ، مثل الإحباط ، والعدوان ، والتشاؤم، وفقدان الأمل ، والاضطرابات العقلية والنفسية، مما أعطى للإنسان صورة قائمة في أذهان الخاصة

والعامة إلى درجة صار فيها الباحثون يعدون حالات الصحة النفسية ما هي إلا حالات الخلو النسبي من المرض (Sleigman, 1991, P.34) .

ويعدّ مفهوم التوجه نحو الحياة من المفاهيم الحديثة، الذي أرتبط بعلم النفس الإيجابي، ويعد إحدى المتغيرات الأساسية للشخصية. وهدف أساسي في حياة الإنسان يسعى لتحقيقه الأشخاص الإعتياديون والمبدعون من الفلاسفة والمفكرين والعلماء والفنانين وغيرهم على حد سواء. ويؤدي تحقيقه إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والاستمتاع وتحقيق الذات، والتفاؤل. (القاسم، 2011 ، ص 22) (AL-Qaseem, 2011, p.22)

ويمثل التوجه الإيجابي نحو الحياة سمة مهمة من سمات الشخصية ، إذ تتضمن توقعات عامة حول المستقبل، ويقع الأشخاص على خط متصل من المتشائمين الذين يتوقعون بشكل عام أشياء سيئة قد تحدث لهم وفي مقابل ذلك الأفراد المتفائلين الذين يتوقعون بشكل عام أشياء جيدة تحدث لهم. فالإيجابي يقبل على الحياة من خلال التفاعل مع أحداثها والتعامل مع الآخرين والتطلع نحو المستقبل بشكل واقعي وإيجابي .

(محمد ، 2016 ، ص 5) (Mouhamed, 2016, p.5)

إذ تشير نتائج دراسة (هادي ، 2008) أن التوجه الإيجابي يُعد من السمات الشخصية الإيجابية لدى الأفراد الفاعلين والمتفائلين ، والتي طبقت على عينة من طلبة الجامعة من كلا الجنسين ، وكذلك دراسة (دفة ، 2010) التي أثبتت نتائجها أن الأشخاص بصورة عامة الذين يتمتعون بروح التفاؤل والتفاعل الاجتماعي يمتلكون مستوى عالٍ من الطموح مما يجعل توجههم إيجابياً نحو الحياة .

(حافظ ، 2016 ، ص 27 - 28) (Hafeedh , 2016 , p. 27 - 28)

إن التوجه نحو الحياة بشقيه الإيجابي والسلبي من السمات المتواجدة لدى كل من الأشخاص الاعتياديين على وجه العموم والمعاقين على وجه الخصوص ، ولكن بدرجات متفاوتة ، فيبدو التوجه سلباً لدى الشخص المعاق أكثر منه لدى الشخص الاعتيادي ويرجع ذلك لما يعانيه المعاق من ظروف نفسية صعبة بسبب قصوره الجسمي و عدم قدرته على ممارسة حياته بصورة طبيعية ما يترك أثراً سلبياً كبيراً عليه. (Marten , 2002 , p.516)

وحرصت المجتمعات الإنسانية على أن تولي المعاقين ما يستحقونه من رعاية إذ تنظر السياسة الاجتماعية إلى المعاق على أنه إنسان له كافة الحقوق التي يتمتع بها الإنسان الاعتيادي . فالمعاق له حق العمل والأمن الاجتماعي وذلك بحسب قدراته واستعداداته ، التي تؤهله لتحمل جزء من مسؤولية البناء الاجتماعي ، ولهذا تتدخل السياسة الاجتماعية للدولة لتهيئة فرص الحماية له عن طريق التشريعات التي تضمن له الخدمات الضرورية التي تساعده على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع . إن خدمات التدريب والتأهيل لم تكن لتتطور في العقود الأخيرة لولا الدور الذي تؤديه المنظمات الدولية والإقليمية المتضمنة للنصوص الشاملة في مجال التأهيل وتنظيم الخدمات والأفراد الذين يخضعون لهذه البرامج، (عيسى وخليفة ، 2009 ، ص 23) (Eesa & Kaleefa, 2009 , p.23) ، ولأهمية المعاقين في العالم ، أصدرت الأمم المتحدة إعلان حقوق المعاقين عام (1971) ، وفي مؤتمر بلغراد الدولي المنعقد عام (1980) اتخذت العديد من القوانين لصالح المعاقين وكان أهمها القرار (87) الذي خصص سنة (1981) سنة دولية للمعاقين وما يترتب عليها من خطوات جادة وإجراءات وتدابير على المستويات المحلية والدولية شكلت منعطفاً هاماً ونقطة تحول بارزة في حياة المعاقين عامة ، وخصص التأريخ من (1983 - 1992) عقداً للمعاقين . وفي عام (1987) عقد في

(ستوكهولم) اجتماع الخبراء العالمي بغية استعراض تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعاقين و أفترح في ذلك الاجتماع وضع فلسفة توجيهية بشأن أولوية للاعتراف بحقوق المعاقين .

(يحيى ، 2013 ، ص 11) (Yahya, 2013, p. 11)

وبينت نتائج الدراسات النفسية، منها دراسة (Qutland , 1991) أن المعاقين حركياً لديهم بعض المشاكل مثل : الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية ، وسلبية صورة الذات ، وعدم الاستقرار الانفعالي ، وقد يشعر المعاق بالحزن والأسى ، وهم يدركون مدى اختلافهم عن الآخرين و أنهم ذوو قدرات محدودة مقارنة بالاعتيايين. (Buchanan , 1992 , p.53)

ومن هنا كان لابد من الوقوف على الواقع الإرشادي و دوره في التدخل النفسي للمعاق حركياً ، إذ تختلف الخدمات الإرشادية التي يحتاجها المعاقون عن الخدمات التي يتم تخطيطها للاعتيايين. فمن المبادئ الأساسية التي لابد من مراعاتها أن تأتي الخدمات الإرشادية ملبية للاحتياجات الخاصة للمعاق ، وتتركز على مبدأ عام هو تعريف المعاق بالقدرات المتبقية لديه والفرص المتاحة لاستعمال هذه القدرات بغية مساعدته على أن يفهم نفسه.(الداهري ، 2000 ، ص 134) (AL-Dahery, 2000, p.134)

وقد أشارت نتائج دراسة (عبيد ، 2011) إلى ضرورة تقديم الخدمات الأساسية للمعاق والعمل على توفير أنماط الحياة ، بحيث تكون قريبة من الواقع وتسائر ظروفه التي يعيش فيها ومجتمعه، لأن المعاق لا يستطيع العيش بمفرده في المجتمع كأى شخص آخر إذا لم يتم تدريبه على ذلك، وإذا لم يمنحه المجتمع الفرصة التي يحتاج إليها ،إن المجتمع هو المسؤول عن إعطائه الفرص ليعيش عيشة طبيعية كأى شخص آخر لينخرط في مسار مجتمعه كالآخرين . (عبيد ، 2011 ، ص 70) (Obeed, 2011, p.70)

ويعد أسلوب الارشاد المتمركز حول الحل Solution –Focused Brief Counseling من الأساليب الحديثة والمهمة في لتعديل التوجه نحو الحياة لدى عينة البحث الحالي من المعاقين حركياً . إذ يمثل هذا الأسلوب الإرشادي المتمركز من الأساليب الإرشادية المختصرة ، وعلى خلاف الأساليب الإرشادية الأخرى فهو لا يستغرق في البحث عن الأعراض المرضية ولا عن العوامل التي ساهمت في نشأتها بقدر ما يتوجه مباشرة الى الحلول التي تساهم في القضاء على المشكلة أو التخفيف من حدتها أو التكيف مع إفرازاتها . ومن هنا فهو أسلوب موجه مباشر نحو الهدف النهائي الذي يسعى له المسترشد وهو الوصول الى التوافق النفسي والاجتماعي مع الذات ومع البيئة المحيطة ، إذاً المحور الذي يدور حوله الإرشاد المتمركز حول الحل هو تقديم عملية المساعدة بكفاءة عالية وفاعلية في وقت قصير.(علام ، 2012 ، ص 356) (Alaam , 2012, p.356)

وهنا يبرز دور الإرشاد النفسي ، أما في تقديم خدماته الإرشادية في تعزيز حالة التوجه الإيجابي أو خفض حالة التوجه السلبي من خلال برامج خاصة ومناسبة . لذا ارتأت الحاجة الى استعمال أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل Solution –Focused Brief Counseling لتعديل التوجه نحو الحياة لدى عينة البحث الحالي من المعاقين حركياً .

ثالثاً -أهداف البحث:

يهدف هذا البحث التعرف إلى أثر أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل في تعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً . وذلك من خلال إختبار الفرضيات الصفرية الآتية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (إسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) في الإختبارين القبلي والبعدي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (إسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

رابعاً - حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمايلي :

1 - الحد البشري : المعاقين حركياً من طلبة المرحلة المتوسطة للمعاقين فيزيولوجياً، والجنسين كليهما من الصف الثاني المتوسط .

2 - الحد المكاني : محافظة بغداد في معهد المنار في البياع ومعهد السعادة .

3 - الحد الزمني : العام الدراسي 2018 / 2019 .

خامساً - تحديد المصطلحات

أولاً - الإرشاد المتمركز حول الحل **Solution-based Counseling** ، عرفه كل من :

دي شافيز و كبرج (1984) :

بأنه : (الإرشاد الذي يكون محور التركيز فيه على الحل وليس المشكلة والتركيز كلياً على إيجاد حلول في وقت مختصر) . (De Shavese , 1984, p.67)

بيرج و دولان (2002) :

بأنه : (أسلوب يتم التركيز فعلياً على أسس حل المشكلة وتشجيع المسترشد على إدراك التغيرات التي سوف تحدث في حال تلاشيها ، إضافة الى عدم الإلحاح على أستعمال حل بعينه لم يكن قادراً على إحداث أي تغيير بسيط ، مع تشجيع المسترشد على تغيير الحل المقترح لمشكلته والبحث عن حلول أكثر فاعلية من خلال زيادة وعي الفرد لقدراته وإمكانياته الخاصة في إيجاد العديد من الحلول المقترحة) . (Lipchik, 2002 , p.20)

ثانياً - التوجه نحو الحياة **Life Orientation** عرفه كل من :

شاير وكارفر (1985) :

الاقبال على الحياة ، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل ، فضلاً عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير، أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر، أو الجانب السيء .

(Scheier & Carver, 1985, p.219)

تايلر وزملائه (1992) :

حالة مستمرة ومستقرة نوعاً ما في الشخصية تؤدي إلى الظن وتوقع الأمور ، أما جيدة فتؤدي الى التفاؤل ، أو سيئة فتؤدي الى التشاؤم . (Tylor , et al , 1992 , p.495)

ثالثاً : المعاقين حركياً **Physically disabled** :

تعريف وزارة العمل والشؤون الإجتماعية (2008) :

هو قصور يصيب قدرة الإنسان على الحركة والتحكم فيها وتنقسم على إعاقة في الحركات الدقيقة (أي استعمال الأيدي لتناول الأشياء) وإعاقة في الحركات الكبيرة أي الجلوس والسير والجري.

(مجلة العمل والمجتمع ، 2008، ص19) (Journal of Work and Society , 2008, p.19)

الفصل الثاني- الإطار النظري ودراسات سابقة:

الإطار النظري :

أولاً - إسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل :

الإرشاد المتمركز حول الحل عبارة عن مدخل إلى الإرشاد النفسي يؤكد على قدرات المسترشد ويركز على الحلول ، فالإرشاد المتمركز حول الحل نموذج جيد لمجموعات المدارس وكثير من المجموعات التطورية .

(Murphy , 2013, p. 67 – 68)

ويُعد هذا المدخل الإرشادي من أحدث المداخل الإرشادية النفسية ، إذ تعود نشأته إلى أوائل الثمانينات من القرن العشرين على يد مؤسسه ستيف دي شازير (Steve de Shazer) العالم الأمريكي ورئيس مركز العلاج الأسري بمدينة (ميلواكي) بولاية (ويسكونسن) الأمريكية ، وعلى الرغم من حداثة نشأته فإن تطبيقاته العملية وإسهامات الباحثين حول التقنيات التي يقدمها ومدى ملائمتها في التعامل مع الفئات الاجتماعية المختلفة تعتبر دليلاً على بدأ إنتشاره ، (القرني ، 2014 ، ص 53) (AL-Qarany , 2014, p.53)

1. أسس الإرشاد المتمركز حول الحل :

قدم كوتلر (Kottler , 1997) مجموعة أسس يقوم عليها الإرشاد المتمركز حول الحل وهي :

الأساس الأول : هو التركيز على ما يمكن تحقيقه وفقاً لمعطيات شخصية المسترشد والبيئة المحيطة .

الأساس الثاني : هو التأكيد على أن كل مشكلة لها إستثناءات (هي الأوقات التي لا تظهر فيها المشكلة) يمكن تحويلها والتعامل معها على أنها حلول ممكنة للمشكلة .

الأساس الثالث : يقوم على فكرة كرة الثلج (Snow ball) بمعنى أن التغيير البسيط في حياة المسترشد يؤدي إلى نجاح أكبر وصولاً إلى الهدف النهائي وهو التوافق النفسي والاجتماعي .

الأساس الرابع : يدور حول أهمية الإعراف بأن لكل مسترشد قدرات يستطيع إستخدامها للتغلب على ما يواجهه من صعوبات ، وعلى هذا يجب على الاختصاصي أو المرشد أن يعطي إهتماماً كبيراً نحو إكتشاف قدرات المسترشد والتركيز عليها لزيادة ثقة المسترشد بنفسه وفق قدرته على الإعتماد عليها ، وتجنب التركيز على مواطن الضعف فيه .

الأساس الخامس : يؤكد على ضرورة صياغة أهداف المسترشد بصورة إيجابية (Positive goals) بدلاً من صياغتها بصورة سلبية (Negetive goals) . (Kottler, 1997, p. 156– 158)

2. تقنيات وفنيات الإرشاد المتمركز حول الحل :

يعتمد هذا الأسلوب على مجموعة من التقنيات الفنية والتي تعتمد هي أيضاً بدرجة كبيرة على مهارات الاختصاصي وعلى مدى إستجابة المسترشد أثناء عملية المساعدة ، ومن هذه التقنيات ما يأتي :

أ – إعادة التشكيل (Refreming) :

وهو أسلوب يستعمل من أجل مساعدة المسترشد على تفهم مواقفهم وصياغة أهدافهم العلاجية ، بمعنى إعادة صياغة مفاهيم المسترشد غير المنطقية لتكون أكثر واقعية ومنطقية ،

ب – السؤال المعجزة (Miracle Question) :

إن الهدف الرئيس من هذا التكنيك هو البحث عن الإستثناءات التي يمكن أن تقود المسترشد إلى عملية المساعدة في إيجاد الحل . (O'hnlon & Weiner, 2003, p. 175)

ج – خريطة العقل (Mind mapping) :

إن هذا التكنيك هو رسم خريطة للأفكار التي تقود وتوجه المسترشد وتصبغ سلوكهم ومشاعرهم ، ولكي يستخدمه المرشد فإن عليه أن يقوم بإستدعاء سلوك المسترشد الإيجابي مهما كان صغيراً وتعزيز ذلك السلوك

في حياة المسترشد ومطالبته بعمل المزيد منه. فإن هذا السلوك سوف يعمل بمثابة الخارطة التي سوف تقود المسترشد وترشده الى الوصول للنجاح في العملية الإرشادية وفيما يحقق أهدافها.

(De Shazer, 2001, p. 89)

هـ - توجيه النجاح (Cheer Leading) :

بأنه مساعدة وتشجيع نجاح المسترشد من خلال إسماع المسترشد كلمات المدح والثناء ، فالمسترشدون يحبون من يثني على مايقومون أو مايقومون به من أفعال حيث أن ذلك يمنحهم الثقة بالنفس ويعتبر بمثابة الوقود الذي يدفعهم للمشاركة الفاعلة في عملية المساعدة. (Kottler, 1997, p. 271)

و - المقياس (Scaling) :

يهدف هذا التكنيك الى مراقبة التحسن الذي يطرأ على الحالة من مقابلة الى أخرى أثناء العملية العلاجية الإرشادية ، ويتم ذلك من خلال الطلب من المسترشد أن يحدد أين يرى نفسه على مقياس يبدأ من (صفر - 10) بحيث أن (صفر) يعني لا يوجد تقدم أو تحسن في حل المشكلة، بينما يعني رقم (10) أن المشكلة تماماً إنتهت وتم التوصل الى حل لها، وعندما يختار المسترشد رقماً بين طرفي المقياس يقوم المرشد بسؤاله عن سبب إختيار الرقم وعن مقدار التحسن الذي طرأ على الحالة . (De Shazer, 1988, P.179)

3. تطبيق الإرشاد المتمركز حول الحل في الإرشاد الجمعي :

عند الحديث عن تطبيقات الإرشاد المتمركز حول الحل على الإرشاد الجمعي فإنه لابد للمرشد الممارس ان ينطلق من مبدأ الناس أكفاء ، وبمجرد وجود مناخ مناسب يطبقون فيه مهاراتهم وكفاءاتهم، فهم قادرون على حل مشاكلهم والعيش بهناء ورفاه . (De Shazer, 1988, p.287)

وعليه يمكن تلخيص كيفية تطبيق عملية الإرشاد الجمعي المتمركز حول الحل بالنقاط الآتية :

أ - على المرشد توضيح أن التركيز في العمل سيكون في إيجاد الحلول ، كما أنه على أفراد المجموعة أن ي طرحوا مشاكلهم بإختصار .

ب - يمكن للمرشد أن يبدأ مع مجموعة جديدة بأن يطلب من كل واحد أن يقدم نفسه ، ثم الحديث بإختصار عن سبب مجيئه ، وأن يخبر عن ما يرغب أن يُعرف عنه .

ج - يساعد المرشد أعضاء المجموعة على جعل المشكلة هامشية أثناء الحديث ، لخلق جواً مريحاً ، وإعطاء المجموعة فرصة ليروا أنفسهم بعيداً عن المشاكل ، وأنهم ليسوا مغمورين فيها، وعلى المرشد مهمة وضع أفراد المجموعة على سكة الحل وليس على سكة المشكلة ، وبذلك يستطيع أفراد المجموعة أن يتحركوا بشكل إيجابي .

د - يعمل المرشد مع أفراد المجموعة على تطوير أهداف واضحة ومحددة بأسرع ما يمكن .

هـ - يركز المرشد على التغيرات القليلة الواقعية والممكنة والتي تقود الى نتائج إيجابية إضافية ، و لأن النجاح يقود إلى النجاح فإن التغير البسيط يعتبر بداية مشجعة للتغيير .

و - يسأل المرشد أعضاء المجموعة عن تلك الأوقات التي إختفت فيها مشاكلهم ، أو عندما كانت المشاكل أخفّ حدة وقسوة ، ويطلب من الأعضاء أن يبحثوا في هذه الإستثناءات والأسباب التي شكلت هذه الإستثناءات.

ز - يستعمل المرشد السؤال كمدخلة أساسية في المجموعات التي تركز على الحل ، ويكون ذلك من موقف الاحترام والاهتمام المخلص والانفتاح ، والأسئلة تفترض لتغيير مسبقاً وتحفظ للتوجه نحو الحل.

ح - يحاول المرشد أن يساعد أعضاء المجموعة في تحديد الإستثناءات ويبدأ في التعرف على المهارات والكفاءات الشخصية والقدرة على التكيف .

(De Shazer & Dolan, 2007, p.324-327) (Berg, 1994, p.102-103)

ثانياً - مفهوم التوجه نحو الحياة:

هناك اختلاف كبير بين الباحثين في وجهات النظر بالنسبة الى التوجه نحو الحياة : أولهما أن التوجه نحو الحياة (التفاؤل - التشاؤم) سمتان مستقلتان نسبياً ، ولكنهما مرتبطتان في الوقت نفسه ، أي أن لكل سمة متصل مستقل إستقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة ، فالفرد له موقع على متصل التفاؤل مستقل عن مركزه على متصل التشاؤم ، وكل سمة هنا تُعد شكلاً مستقلاً أحادي القطب unipolar ، تبدأ من أقل درجة على التفاؤل (قد تكون صفراً) الى أقصى درجة ، ويتكرر الأمر نفسه مستقلاً بالنسبة للتشاؤم . (الأنصاري ، 2002 ، ص 19) (AL-Ansaary, 2002, p.19) ثانيهما إن التوجه نحو الحياة سمة واحدة لكنها ثنائية القطب Bipolar ، أي أن متصل هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان ، لكل فرد مركز واحد فيه ، إذ يقع بين التفاؤل المتطرف ، والتشاؤم الشديد ، ويتضمن ذلك أن الفرد السوي بصورة عامة لا يمكن أن يكون مثلاً متفائلاً جداً ، أو متشائماً جداً ، إذ أنه له درجة واحدة من على المتصل (وهو الأمر نفسه في سمة الإنسباط ، الإنطواء) .

(عبد الخالق ، 2014 ، ص 76) (Abd AL-Haleq, 2014, p.76)

إستند كل من شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985) في منظورهما على الأساس النظري الذي وضعاه حول التنظيم أو الضبط السلوكي للذات (Behavioral self regulation) وطورا نظريتهما عن التوجه نحو الحياة بوصفهما جزءاً منه ، الذي تُعد فيه التوقعات بالنتيجة مجالاً مهماً من النزاعات السلوكية للأفراد فهما يركزان على توقعات الأفراد لأهداف المستقبل ، أو لعواقب الأمور ، وقد إفترض شاير وكارفر (Scharier & Carver) أن المشاعر الإيجابية مرتبطة بمدى الحركة والتوجه نحو الأهداف ، فالإنفعال لا يرتبط فقط بالخبرة الخاصة بمدى الحركة نحو الأهداف أو بعيداً عنها فقط بل التوقعات المتعلقة بالنتائج أيضاً ، لذلك فالإنفعالات الإيجابية لا ترتبط بالتقدم نحو الأهداف فقط وإنما بالتوقع الإيجابي لنتائج ذلك التقدم (المشاعر التفاؤلية) . أما المشاعر السلبية فترتبط بمدى الحركة المبتعدة عن الأهداف التي ترتبط بالتوقع السلبي لنتائج ذلك التقدم أيضاً (المشاعر التشاؤمية) ، كما أشار شاير وكارفر الى عدم وجود فروق في الجنسين في التوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) . (Strack .et al , 1987 . p.588)

كما يفترض شاير وكارفر وجود إرتباط بين التوجه الإيجابي نحو الحياة والمحاولات النشطة للتعامل مع الضغوط في الأساليب التي تركز على المشكلة ، فعندما يجابه الأفراد ذوي التوجه الإيجابي نحو الحياة (المتفائلون) مشكلات أو صعوبات معينة فإنهم يبذلون جهداً أكبر من الجهود التي يبذلها الأفراد ذوي التوجه السلبي نحو الحياة (المتشائمون) لتجاوزها ، كما أنهم يستعملون إستراتيجيات مختلفة عن تلك التي يستعملها المتفائلون . (Scheier & Carver , 1987 , p.183)

إن رؤية (شاير وكارفر) هذه تشير الى أن توقعات العواقب تُعد محدداً أساسياً للسلوك ، فأفعال الناس تتأثر بإعتقاداتهم بالعواقب ، أو النتائج المحتملة مما يؤدي الى أحد نوعين من السلوك : أما مواصلة الكفاح والنضال ، أو الإستسلام والإبتعاد ، ويؤكدان أن أحد العوامل الوسيطة الموضحة لدرجة التوجه الإيجابي نحو الحياة هي النزعة نحو الإنهماك في إعادة التفسير الإيجابي للموقف ، والإرتقاء عليه ، وهكذا فإن أهم عامل لإظهار درجة وقوة التفاؤل هي المواجهة التي كانت الأساس في تصميم مقياس النزعة التفاؤلية .

(رشيد ، 2014 ، ص 28) (Rasheed, 2014, p.28)

وذكر (شاير وكارفر) أن التوجه نحو الحياة نزعة منضمة لدى الفرد لتكوين توقعات النتائج أما سارة أو غير سارة في المجالات المهمة من حياته ، فهو مفهوم يتصف بتناغم داخلي ، أو ثنائي الدوافع ، لذلك فقد تسيطر على سلوك الأفراد أحياناً نزعة إلى توقع الخير ، أي توجه إيجابي نحو الحياة ، وتميل هذه الحالة عادة الى أن تتكرر ، وتتواتر في مواقف مختلفة من حياة الفرد ، وتسيطر على سلوكهم في أحيان أخرى نزعة إلى توقع الشر، وسوء الطالع ، أي توجه سلبي نحو الحياة ، وتميل هذه الحالة عادة إلى أن تتكرر ، وتتواتر في مواقف مختلفة من حياة الفرد . (الأنصاري ، 1998 ، ص 7) (AL-Ansary, 1998, p.7)

وأكدت دراسات (شاير وكارفر ، 1987) أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً بين التوجه الإيجابي نحو الحياة ، وتحمل النفسي ، والصحة الجسمية ، وارتباطاً سالباً بين التفاؤل وإنخفاض ضغط الدم والإنقباض واليأس . (Scheier & Carver , 1981 , p.210)

كذلك اثبتت دراسة (شاير وكارفر ، 1989) أن الأفراد ذوي التوجه الإيجابي نحو الحياة الخاضعين لعملية جراحة القلب كانوا اكثر تحرراً من الضغوط وأكثر إشباعاً ، ورضا عن علاقاتهم بالآخرين ، وبأعمالهم . (الأنصاري ، 1998 ، ص 12) (AL-Ansary, 1998, p.12)

ثالثاً - المعاقون حركياً :

تمثل الإعاقة الحركية حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية ، أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل في مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والإنفعالي ويستدعي الحاجة الى التربية برامج خاصة ، ويندرج تحت ذلك التعريف العديد من مظاهر الإضطرابات الحركية منها : حالات الشلل الدماغي ، وإضطرابات العمود الفقري ، ووهن أو ضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع .. الخ .

(الروسان ، 2011 ، ص 123) (AL-Rousan, 2011, p.123)

والمعاق حركياً هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض ، أو إصابة أدت الى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معاً في الأطراف السفلى والعليا أحياناً ، أو الى إختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف ، ويحتاج إلى برامج طبية ونفسية وإجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الإستقلالية.

(عبيد ، 2012 ، ص 17) (Obeed, 2012, p.17)

1. المظاهر السلوكية للمعاقين حركياً :

تتعدد مظاهر الإعاقة الحركية كما قد تختلف درجة إعاقة كل مظهر من مظاهرها ، وقد يكون ذلك التعدد في النوع والدرجة مسوغاً كافياً لصعوبة الحديث عن الخصائص السلوكية للمعاقين حركياً ، إذ تختلف خصائص كل مظهر من مظاهر الإعاقة الحركية عن المظاهر الأخرى ، وعلى سبيل المثال قد نجد الخصائص السلوكية للأطفال ذوي الشلل الدماغي متمايزين عن الخصائص السلوكية للأطفال المصابين بالصرع ، كما إن وقت حدوث الإعاقة لها تأثير واضح في الخصائص الإنفعالية ، فالشخص الذي وجدت لديه الإعاقة منذ الولادة قد يختلف عن الفرد الذي حدثت لديه في عمر الطفولة ، أو الشباب .

(الروسان ، 2010 ، ص 246) (AL-Rousan, 2010, p.246)

وعلى ذلك يشير بعض المهتمين بالإعاقة لبعض الخصائص والمشكلات السلوكية ومنها :

أ - الإعتماد وطلب المساعدة من الآخرين الأمر الذي يسبب الحزن للمعوق .

ب - العزوف عن أداء أي عمل حتى ولو كان قادراً على إنجازة .

ج - يتوقع رعاية زائدة من الأسرة والأصدقاء .

د - يعتقد أن العجز هو نوع من العقاب .

هـ - يشعر بأنه أقل شأناً من غيره ويفتقد الثقة بنفسه.

(شواهين ، 2010 ، ص 98) (Shawaheen,2010,p.98)

2. المشكلات النفسية للمعاقين حركياً :

تؤدي الإعاقة الى الانحراف الجسمي ووجود نواح من العجز تُعد مصدراً للإضطرابات النفسية في حالة بعض الأفراد المعاقين حركياً ، في حين إنها قد لا تؤدي الى إضطرابات نفسية عند غيرهم ، ويختلف علماء النفس في تفسير ذلك لكن هناك إتفاق عام فيما بينهم على أن الإنحرافات البدنية قد لا تؤدي بالضرورة الى إضطرابات إنفعالية (الشيخ وعبد الغفار ، 1996 ، ص 130) (AL-Sheek, 1996, p.130) ، وغالباً ما يعاني الفرد المعاق حركياً من مجموعة من الخصائص والصفات النفسية السلبية من أهمها الخجل ، والإنطواء ، والإنسحاب ، والعزلة ، والإكتئاب والحزن وعدم الرضا عن الذات ، وتشوه صورة الجسم ، وتزايد مشاعر الذنب ، والنزوع نحو الإعتماد على الآخرين مما يجعله أكثر ميلاً الى التقليل من شأنه ، ويفتقد المعاقين حركياً الشعور بالأمن والطمأنينة وتنعدم ثقتهم في قدراتهم الجسمية الى درجة قد تصل حد الإضطراب النفسي .

(أبو سيف و أبو النجا ، 2013 ، ص 133) (Abo Sayef & Abo AL-Najaa, 2013, p.133)

ويتحدد تأثير الإعاقة على الفرد في ضوء عدد من المتغيرات منها :

أ - درجة شدة الإعاقة :

تختلف الإعاقات من حيث شدة الإعاقة فقد تكون الإعاقة بسيطة يمكن للشخص التعامل معها ولا يكون لها تأثير قوي في حياته داخل المجتمع الذي ينتمي إليه ، وقد تكون من الشدة بمكان لاتسمح لهذا الشخص أن يكون تفاعله مع مجتمعه جيداً ، حيث لاتسمح له بالمشاركة في النشاطات الإجتماعية مما يؤثر سلبياً في حياته فيكون عرضة للإصابة بكثير من الأمراض والإضطرابات النفسية والإجتماعية .

(عريبات ، 2016 ، ص 151) (Arabeyat, 2016, p.151)

2 - درجة مساندة الأسرة والمجتمع للمعاق :

لا شك إن الأسرة لها أثر بارزاً في مساعدة المعاق على تخطي الإعاقة أو التقليل من تأثيراتها السلبية ، أو جعل الإعاقة من العوامل الرئيسية التي تسبب له التوجه السلبي نحو الحياة والإنسحاب ، والعزلة ، وضعف الثقة بالنفس ، وضعف القدرة على التفاعل مع مجتمعه ، فالأسرة التي تساعد ابنها المعاق عليها تدعيمه وتطوير قدراته وزيادة ثقته بنفسه ، وتشجيع إستقلاليته ، وغرس القيم الجديدة لديه على أن يتخطى تأثيرات الإعاقة السلبية فيه ، وإن يكون موضع إهتمام أسرته وأن لا تحاول هذه الأسرة الإنقاص من قيمته وأن تكون مساعداً قوياً له لأن يعيش ويتفاعل مع الآخرين ، كما إن للمجتمع دوراً بارزاً في ذلك فالمجتمع الذي يرفع المعاقين ويتقبلهم ويسعى لتوفير الخدمات لهم ، ويسمح لهم بالعمل أي بتوفير الفرص المناسبة لهم بما يتناسب مع حجم و نوع الإعاقة ، كل ذلك يساعد المعاق على أن يكون لبنة خاصة جيد في مجتمعه .

(العوالم ، 2013 ، ص 315) (AL-Awalma, 2013, p.315)

3 - وضوح الإعاقة والزمن الذي حدثت فيه :

إن للزمن الذي حدثت فيه الإعاقة ووضوح هذه الإعاقة أثراً واضحاً في حياة المعاق ، فبتر أحد الأطراف في الصغر تجعل الأسرة منهمكة في كيفية تخطي هذه الإعاقة ، حيث تبذل الأسرة كل ما في وسعها لتعويض ابنها ما إفتقده وهذا يختلف لو كان البتر في سن متأخر ، فضلاً عن على ذلك فأن الشخص الذي بتر أحد أعضائه في الصغر تحرمه تلك الإعاقة من كثير من الخبرات التي يستطيع أن يكتسبها إلا بواسطة العضو المبتور ، كما إن الشخص الذي تكون الإعاقة غير واضحة لديه يكون تأثيرها السكولوجي في الشخص أقل بكثير من الإعاقة الواضحة. (عبيد ، 2012 ، ص 257) (Obeed, 2012, p.257)

الفصل الثالث إجراءات البحث

اولاً - التصميم التجريبي: Experimental Design :

استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الداخلي من خلال اختيار مجموعتين احدهما تجريبية تتعرض للتدخل الارشادي والاخرى ضابطة لا تتعرض الى أي أنشطة او تدخل ارشادي، الجدول (1)

الجدول (1)

التصميم التجريبي القبلي / البعدي ذي المجموعة الضابطة

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	برنامج ارشادي	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	—	اختبار بعدي

ثانياً - مجتمع البحث Research Population:

يشتمل مجتمع البحث من جميع الطلبة في معهدي المعاقين فيزيولوجياً (معهد المنار، معهد السعادة) في محافظة بغداد ، والبالغ عددهم (257) طالباً وطالبة ، للعام الدراسي (2018/2019) ، بواقع (104) إناث و (153) ذكور ، من كلا المعهدين ، ومصنفين على وفق نوع الإعاقة والجنس (ذكر ، أنثى).

ثالثاً: - عينة التجربة:

بعد تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة الذي قام الباحثان ببنائه على الطلبة المعاقين حركياً من الصف الثاني المتوسط البالغ عددهم (100) طالب وطالبة ، اختار الباحثان الطلبة الذين كانت درجاتهم أقل من المتوسط الفرضي البالغ (40) ، إذ بلغ عددهم (74) طالب وطالبة ، وبعد إجراء عملية التكافؤ في المتغيرات الدخيلة تم اختيار (16) طالب وطالبة تم تقسيمهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة . بواقع (8) طلاب لكل مجموعة من مجموعات التجربة .

واجرى الباحثان التكافؤ بين افراد المجموعتين في المتغيرات الاتية :

(الاختبار القبلي (مقياس التوجه نحو الحياة ، العمر الزمني، التحصيل الدراسي للأب ، التحصيل الدراسي للام، مهنة الأبوين، الذكاء .

رابعاً : أدوات البحث :

1. مقياس التوجه نحو الحياة :

بناءً على ما تقدم من عرض نظري في الفصل الثاني لمتغير التوجه نحو الحياة اعتمد الباحثان نظرية شاير وكارفر (1985) مرجعاً نظرياً لبناء المقياس وتحديد مجالاته وتضمينها بفقرات تعبر عن القيم النفسية الواردة في التعريف النظري للتوجه نحو الحياة ، اذ اتبع الباحثان الخطوات الآتية :

أ- التخطيط للمقياس:

للافادة في صياغة فقرات المقياس تم الاطلاع على عدد من الدراسات ومقاييس التوجه نحو الحياة .

ب- صياغة فقرات المقياس .

بعد إطلاع الباحثان على عدد من المقاييس المعدة لقياس التوجه نحو الحياة أعلاه ، وكذلك استناداً للإطار النظري لنظرية (كارفر وشاير، 1985) التي إعتدها الباحثان ومن خلال تعريفهما النظري للتوجه نحو الحياة ، تم اعداد فقرات المقياس على شكل مواقف من حياة عينة البحث ، وممارساتهم اليومية لقياس توجههم للحياة ، وصاغ الباحثان (25) موقفاً ، لكل موقف (3) استجابات كالآتي : استجابة إيجابية وتأخذ (3 درجات) . استجابة سلبية وتأخذ (درجة واحدة) ، استجابة محايدة وتأخذ (2 درجات) .

وتم ترتيب الاستجابات في المقياس بشكل مختلف بين كل فقرة وأخرى ، وذلك لضمان ابتعاد المستجيب عن النمطية وكي تكون الاستجابة أكثر موضوعية و دقيقة . كما تعرف الباحثان على صلاحية الفقرات البالغ عددها (25) فقرة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال القياس النفسي والتربوي والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس والبالغ عددهم (26) تم حذف الفقرات التي حصلت على نسبة أقل من 80% من نسبة اتفاق الخبراء وكان عددها (5) فقرات ، كذلك بعض التعديلات اللغوية المناسبة .

ج . التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

1. تمييز الفقرات

تؤكد نالي (Nunnally , 1978) على أن نسبة عدد أفراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب أن لا تقل عن نسبة (1 : 5) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ المصادفة في عملية التحليل الإحصائي .

(Nunnally , 1978 , p.262)

وبذلك تم اختيار (100) طالب وطالبة من المعاقين حركياً من معهد (المنار - الكرخ) ومعهد (السعادة - الرصافة) بواقع (50 طالب وطالبة) لكل معهد .

وقد أشار (Ebel , 1972) الى أن الهدف من تحليل الفقرات ، هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس و إستبعاد الفقرات غير المميزة ، (Ebel , 1972 , p.392) . وتم ايجاد القوة التمييزية بأسلوب العينتين المتطرفتين . ولأجراء هذه العملية تم تطبيق فقرات المقياس على عينة التمييز والبالغة (100) طالب وطالبة. وصُححت الإجابات ثم إحتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة . وبعدها رُتبت جميع الإستمارات تنازلياً وفقاً للدرجات الكلية من أعلى درجة كلية الى أدنى درجة كلية. وحُدِدت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية ، حيث أوصى (كيلي ، Kelly) عند تحليل فقرات الإختبار يجب الاعتماد على نسبة (27%) من أفراد المجموعتين المتطرفتين من أفراد العينة واستبعاد (46%) الوسطى لكي تكون قيم معامل التمييز متسقة . (علام،2011،ص284) ، وأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (27) طالباً وطالبة ، بمجموع (54 طالب وطالبة) في كلا المجموعتين (العليا والدنيا) .

وطبق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، وبينت النتائج أن جميع فقرات المقياس مميزة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (98) .

2. أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في تحليل فقرات المقاييس النفسية إذ إنه يُحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية ، (فيركسون ، 1991، ص 145) (Fereqsoon, 1991, p.145)

استعملت معادلة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وأُتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية، البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (98) .

د. الخصائص السيكومترية للمقياس:

1 - صدق المقياس Scale Validity :

أعتمد الباحثان نوعين من الصدق للتحقق من صدق المقياس هما:

أ - الصدق الظاهري (المنطقي):

تحقق هذا النوع من الصدق الظاهري لفقرات ومدى صلاحيتها لقياس متغير الدراسة (التوجه نحو الحياة) بعد عرضها على السادة الخبراء البالغ عددهم (26) خبيراً . وبذلك أصبحت عدد فقرات المقياس بعد رأي المحكمين (20) فقرة.

ب - صدق البناء :

يُعَدُّ المقياس صادقاً بنائياً عندما تكون فقراته مميزة عن طريق التحليل الإحصائي للفقرات، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال إيجاد القوة التمييزية للفقرة من خلال استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين . وإيجاد الاتساق الداخلي من خلال إيجاد علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وهذا يعني أنَّ الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه المقياس ككل وهذا ما يوفر أحد مؤشرات صدق البناء.

2 - الثبات :

تم التحقق من ثبات مقياس التوجه نحو الحياة بطريقتي، هما : الإختبار وإعادة الإختبار (Test & Retest) وبلغت قيمة معامل الارتباط بلغ (0,82) ، وطريقة الإتساق الداخلي بإستعمال معادلة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (0,79) درجة ، وهو معامل ثبات جيد ذو دالة إحصائية يمكن الركون إليه ويشير الى الإتساق الداخلي للمقياس وتعد هذه المؤشرات جيدة ويمكن الركون الى المقياس في قياس ظاهرة هذا البحث.

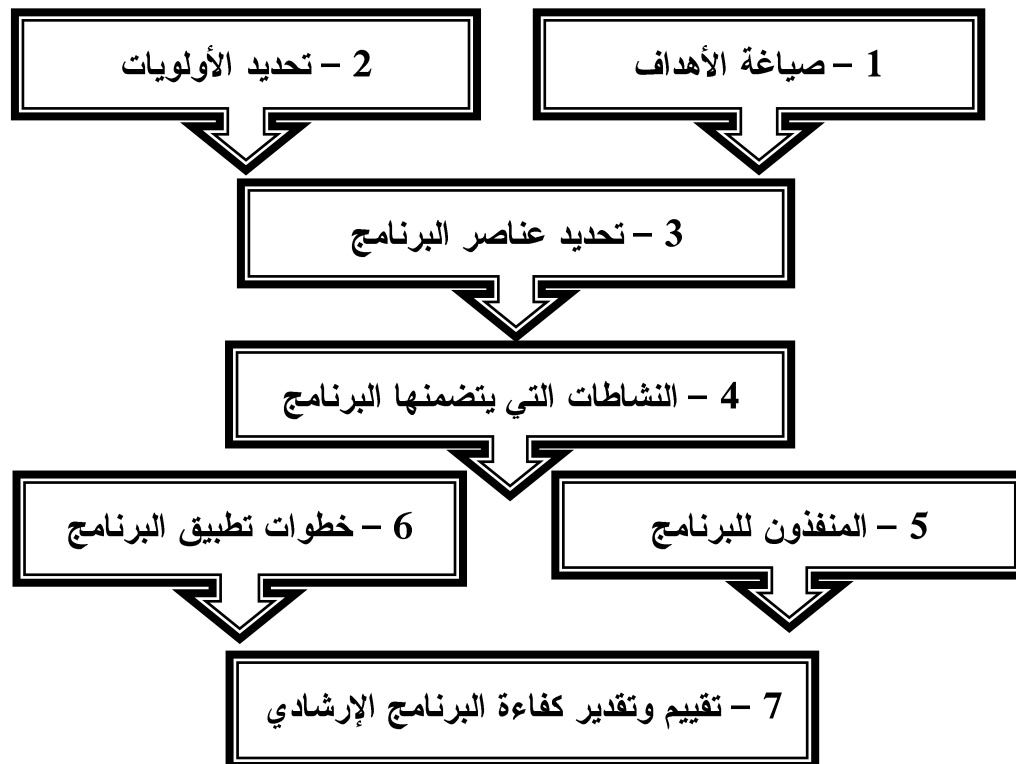
3. وصف المقياس:

يتألف مقياس التوجه نحو الحياة بصورته النهائية من (20) فقرة تعبر عن مواقف حياتيه (الملحق، 1) كل فقرة تقابلها (3) خيارات (بدائل) تعني رأي المستجيب ازاء الموقف الذي يعرض عليه وتكون خيارات ذات ايجابية، واخرى محايدة واخرى سلبية . وفي ضوء هذه البدائل تكون درجات الاستجابة تمتد من (3-1)، وبمتوسط فرضي قدره (40).

وقد استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الموجودة في الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لغرض معالجة البيانات احصائيا.

2. تصميم برنامج إرشادي يستند الى أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل :

اعتمد الباحثان أنموذج بوردرز ودروري (Borders & Drury, 1992) مخططاً للعمل التجريبي لهذا البحث وتتلخص خطوات التخطيط في هذا الأنموذج كما الشكل (1)



الشكل (1) مخطط ، يوضح خطوات إنموذج بوردرز ودروري المعتمد في هذه الدراسة

1. تقرير وتحديد احتياجات الأفراد :

وتتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تعدها القائمة على البرنامج وفيها صياغة الأهداف والاحتياجات الأساسية لمواجهة المشكلة الناتجة عن التوجه السلبي نحو الحياة ، وتبعاً لنتائج مقياس التوجه نحو الحياة على عينة التطبيق كما مر ذكرها تم ترتيب الفقرات تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي وتعد فقرات مقياس التوجه نحو الحياة حاجات يصاغ منها موضوع يمكن ترجمته إلى أهداف سلوكية واعتمد الباحثان جميع فقرات المقياس ، كونها تغطي الحالة المراد دراستها ، الجدول (2).

الجدول (2)

ترتيب فقرات مقياس التوجه نحو الحياة تنازلياً حسب الوسط المرجح و الوزن المئوي لإستجابات عينة

البحث

الترتيب القديم	الترتيب الجديد	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	1	حينما يعرض عليه عملاً في المستقبل : أ/ أترقب النجاح و سأعيش حياة سعيدة . ب/ لا أشغل نفسي بذلك لأنه غير مهم . ج/ أتوقع الفشل فيه .	2.36	78.67
4	2	أراد أحد والديّ أن أرافقه بالذهاب الى التسوق معه : أ/ أذهب معه بكل سرور .	2.30	76.67

		ب/ سأذهب رغماً عني . ج/ أمتنع عن الذهاب معه .		
75.67	2.27	حينما تواجهني مشكلة في حياتي : أ/ سأحدد أبعادها وأتعامل معها بهدوء . ب/ أراها مشكلة عارضة . ج/ أعتقد انها بداية النهاية لي .	3	5
72.00	2.16	حينما أتبادل مع زملائي الحديث عن المستقبل : أ/ أتوقع مقدرتي على تحقيق طموحاتي وأهدافي فيه . ب/ أراه يخبيء لي المآسي والآلام . ج/ التفكير بالمستقبل لا يعني لي الكثير .	4	7
71.00	2.13	طلب مني المشاركة في إحتفال تقيمه المدرسة : أ/ أشارك بالخفاء وأتعمد عدم الظهور أمام الآخرين . ب/ أشارك بطريقة فعالة في الإحتفال . ج/ لن أشارك لأنها لا تسرنني حتماً .	5	2
70.00	2.10	لو خرجت مع عائلتي في نزهة للترفيه الى إحدى الحدائق العامة ، فأنتني سوف : أ/ أشعر بالفرح والمرح معهم . ب/ أجلس غير مكترث لما يدور حولي . ج/ ينتابني الضجر والملل .	6	9
70.00	2.10	عندما أرى أن النجاح في الحياة يتطلب من الإنسان أن تكون لديه إرادة كبيرة فأنتني أشعر بـ : أ/ لدي الإرادة والقدرة على النجاح . ب/ لدي إحترام لإمكانياتي ولا أبالغ بطموحاتي . ج/ من الصعوبة تحقيق النجاح بسبب ما أعانيه .	7	17
69.67	2.09	عندما أكون في الصف ويطلب مني المدرس الكتابة على السبورة : أ/ أشعر بالزهو والفخر حين أنفذ ما يطلب مني . ب/ أنفذ ما يطلب . ج/ أتردد ولا أعرف كيف أتصرف .	8	1
69.33	2.08	عندما أكون وسط مجموعة من الناس و أراهم ينظرون إليهم . فأنتني أرى نفسي : أ/ شخص محبوب وجذاب و لي مكانة مهمة بينهم . ب/ شخص مختلف عنهم . ج/ شخص غير مهم .	9	20

19	10	لو طلب مني مشاهدة فيلماً سينمائياً . سأفضل : أ/ الأفلام التي فيها أفكاراً جيدة وتعطي معنى للحياة . ب/ الأفلام التي تتحدث عن الفشل و العجز . ج/ أشاهد الأفلام جميعها لأجل المتعة .	2.05	68.33
16	11	لو أمعنت النظر في الأشياء من حولي في الحياة أرى أن : أ/ كل شيء طبيعي . ب/ الحياة فيها أشياء جميلة تستحق التفكير فيها . ج/ كل شيء حولي لا قيمة له ولا يسعدني .	2.04	68.00
6	12	عندما يطلب مني أن ألقى قصيدة في حفل مدرسي : أ/ أتردد في أداء المهمة . ب/ أشعر بالسعادة حينما توكل إلي مثل هذه المهمة . ج/ لن أستطيع على الرغم من قوة إرادتي .	2.03	67.67
8	13	حين أخلد الى النوم ، أستحضر أشياء منها : أ/ أتمنى أن لا يأتي الصباح . ب/ سأحلم بأحلام جميلة . ج/ أخلد الى النوم ولا أفكر بشيء .	1.96	65.33
12	14	لو طلب مني أن أقرر مصيري في مهمة ما ، سأفكر : أ/ في نتائج سلبية و آلام نتيجة وضعي الصحي . ب/ لا أفكر بأي شيء . ج/ بأمور إيجابية على الرغم مما أنا فيه .	1.94	64.67
15	15	إذا حدث لي شيء سيء في يوم ما ، فأنتني سأتوقع : أ/ حدوث ما هو أسوأ منه . ب/ أفكر بطريقة إيجابية لتفادي الحدث . ج/ أتركه للزمن فهو كفيل بتغيير الحال .	1.92	64.00
10	16	إذا أراد منا مدرس اللغة العربية أن نكتب موضوعاً إنشائياً حول نظرتنا للحياة. فإن المواقف التي سأكتبها : أ/ المواقف المؤلمة التي تحرك مشاعر القاريء . ب/ المواقف التي تجعلني متفائلاً في الحياة . ج/ سادون يومياتي الطبيعية .	1.92	64.00
13	17	حينما يتم تكليفنا أنا و زملائي في مهمة ما : أ/ أرى صعوبة في التعامل معهم . ب/ أشعر بالراحة والسعادة حينما اتعامل معهم . ج/ أتعامل بشيء من المقبولية والرضى .	1.91	63.67
14	18	بعد أن أنتهي من واجباتي الدراسية أستثمر وقت فراغي بـ:	1.89	63.00

		أ/ أنشغل بكل ما ينمي قدراتي . ب/ أنتظر شخص يكلفني بمهمة ما . ج/ أعتزل الآخرين للبقاء وحدي دون أي جهد .		
18	19	إذا تعرضت لمواقف محرجة وضغوط خارجية . فسيكون موقفي : أ/ الانسحاب والهروب من مواجهتها . ب/ أواجه الموقف بكل جرأة . ج/ سأتحمل الموقف رغم شدته .	1.84	61.33
11	20	عندما أرى أن الأمور أصبحت سيئة جداً : أ/ ينتابني اليأس من وجود طريق للخلاص . ب/ أرى أن الدنيا بخير على الرغم من قلة حامله . ج/ سأتحمل مايقع عليّ من سوء أسوة بالآخرين .	1.74	58.00

2. أهداف البرنامج وغاياته :

تعد من الخطوات المهمة في تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي إذ أنها تعطي فكرة واضحة عن محتويات البرنامج وتساعد المرشدة على تحديد الأداء الناجح ، كما أنها توضح الأساليب الواجب استعمالها في حل المشكلة فضلاً عن مساعدتها في الكشف عن الخط القاعدي للمشكلة والتحقق من النجاح الذي يمكن المسترشد أن يحرزه في أحداث التغيير المطلوب .

(العزة وعبد الهادي ، 2001، ص 18-21) (AL-Ozaa & Abd AL-Hadee , 2001, p.18-21)

***الهدف العام :** هو تعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً .

***الأهداف السلوكية :** من خلال الهدف العام للبحث اشتقت الأهداف السلوكية لكل جلسة إرشادية تتناسق مع عنوان الجلسة ، بحيث تؤدي الى تحقيق الهدف العام للبرنامج الإرشادي وهو تعديل التوجه نحو الحياة لدى عينة البحث من المعاقين حركياً في المرحلة المتوسطة .

3- تحديد الأولويات : ارتأى الباحثان إن جميع فقرات المقياس تحتاج الى ضمها ضمن جلسات البرنامج الإرشادي لذا تم تحديد جميع الفقرات ، أي الفقرات التي فوق درجة القطع والتي دون درجة القطع ، وبذلك تم تحديد عناوين الجلسات الإرشادية ومن ثم عرضها على السادة المحكمين ، وقد أخذ الباحثان بآرائهم لأجراء التعديلات اللازمة وتوصلا الى الصيغة النهائية للبرنامج ، الجدول (3) .

الجدول (3)

تحويل المشكلات الى مواضيع للجلسات الإرشادية حسب (الموقف المشكل)

ت	الفقرات	عناوين الجلسات
1	10 - لو طلب مني مشاهدة فيلماً سينمائياً . سأفضل : ب / الأفلام التي نتحدث عن العجز والفشل . 18 - بعد أن أنتهي من واجباتي الدراسية أستثمر وقت فراغي بـ: ج/ أعتزل الآخرين للبقاء وحدي دون أي جهد .	التبصير بالإمكانيات والإيمان بالقدرات الشخصية
2	13 - حين أخذ الى النوم ، أستحضر أشياء منها :	دعم و تنمية الأفكار

الواقعية	أ/ أتمنى أن لا يأتي الصباح . 15 - إذا حدث لي شيء سيء في يوم ما ، فأنتي سأتوقع : أ/ حدوث ما هو أسوأ منه .	
تجنب الأفكار المتشائمة وتنمية التفاؤل	1 - حينما يعرض عليه عملاً في المستقبل : ج/ أتوقع الفشل فيه . 2 - إذا أراد منا مدرس اللغة العربية أن نكتب موضوعاً إنشائياً حول نظرتنا للحياة. فإن المواقف التي سأكتبها : أ/ المواقف المؤلمة التي تحرك مشاعر القاريء .	3
التخلص من مشاعر الخوف واليأس	3 - حينما تواجهني مشكلة في حياتي : ج/ أعتقد إنها بداية النهاية لي . 20 - عندما أرى أن الأمور أصبحت سيئة جداً : أ/ ينتابني اليأس من وجود طريق للخلاص .	4
الثقة بالنفس	- عندما أرى أن النجاح في الحياة يتطلب من الإنسان أن تكون لديه إرادة كبيرة فأنتي أشعر بـ : ج/ من الصعوبة تحقيق النجاح بسبب ما أعانيه . 9 - عندما أكون وسط مجموعة من الناس وأراهم ينظرون إليهم فأنتي أرى فسي ب/ شخص مختلف عنهم	5
المواجهة والتحدث أمام الآخرين	19 - إذا تعرضت لمواقف محرجة وضغوط خارجية . فسيكون موقعي : أ/ الانسحاب والهروب من مواجهتها . 8 - عندما أكون في الصف ويطلب مني المدرس الكتابة على السبورة : ج/ أتردد ولا أعرف كيف أتصرف .	6
التفاعل الإيجابي مع الآخرين	5 - طلب مني المشاركة في إحتفال تقيمه المدرسة : ج/ لن أشارك لأنها لاتسرنني حتماً . 17 - حينما يتم تكليفنا أنا و زملائي في مهمة ما : أ/ أرى صعوبة في التعامل معهم .	7
الأمل بمستقبل أفضل	4 - حينما أتبادل مع زملائي الحديث عن المستقبل : ب/ أراه يخبيء لي المآسي والآلام . 14 - لو طلب مني أن أقرر مصيري في مهمة ما ، سأفكر : أ/ في نتائج سلبية و آلام نتيجة وضعي الصحي .	8
الشعور بالسعادة	12 - عندما يطلب مني أن ألقى قصيدة في حفل مدرسي : ج/ لن أستطيع على الرغم من قوة إرادتي . 6 - لو خرجت مع عائلتي في نزهة للترفيه الى إحدى الحدائق العامة، فأنتي سوف:	9

	ج/ ينتابني الضجر والملل .	
10	11 - لو أمنت النظر في الأشياء من حولي في الحياة أرى أن : ج/ كل شيء حولي لا قيمة له ولا يسعدني . 16 - إذا أراد منا مدرس اللغة العربية أن نكتب موضوعاً إنشائياً حول نظرتنا للحياة. فإن المواقف التي سأكتبها : أ/ المواقف المؤلمة التي تحرك مشاعر القاريء .	الإقبال الإيجابي نحو الحياة

4. تقويم وتقدير مدى كفاءة البرنامج :

يتضمن تقويم البرنامج الإرشادي ثلاثة أنواع :-

أ - **التقويم التمهيدي** : ويتمثل بتطبيق الاختبار القبلي ثم تحديد الحاجات وعرضها على الخبراء, لأجل معرفة صلاحيتها من خلال عناوين الجلسات والنشاطات والفعاليات التي تتضمنها فضلاً عن عملية التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ب- **التقويم البنائي** : يتم إجراء عملية التقويم في نهاية كل جلسة , من جراء توجيه اسئلة للمسترشدين لتحديد مدى الاستفادة من الجلسة الإرشادية , وسماع الملاحظات التي تسهم في أغناء الجلسات الإرشادية وتوزيع استمارة تقييم الجلسة على أفراد المجموعة التجريبية لكتابة آرائهم بكل حرية للوقوف على سلبية الجلسات وتقديراتها والتعرف على الإيجابيات والعمل على تطويرها .

ج - **التقويم النهائي** : يقوم به الباحثان بعد مباشرتهم بتنفيذ البرنامج الإرشادي والمتمثلة بأجراءات الاختبار البعدي الذي يجري على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة , لتحديد التغيير الحاصل في تعديل التوجه نحو الحياة لدى أفراد عينة البحث من المعاقين حركياً الخاضعين لجلسات البرنامج الإرشادي وذلك بعد مقارنة درجاتهم على مقياس التوجه نحو الحياة قبل المباشرة بالبرنامج الإرشادي وبعد الإنتهاء منه .

5. صدق البرنامج :

عرض البرنامج الإرشادي (إسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) قبل التطبيق على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم البالغ عددهم (12) محكماً لإبداء آرائهم حول: صلاحية مواضيع الجلسات ومدى ملائمتها للفقرات , وصلاحية الأنشطة المقدمة التي تحقق أهداف الجلسة . ومدى ملائمة عنوان الجلسة للنشاط . وتفضلكم ما ترونه مناسباً للإضافة . وقد أجريت التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء, أصبح البرنامج الإرشادي جاهزاً للتطبيق وبشكل نهائي .

5. إجراءات تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي لأسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل :

بعد إختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي وأعداد أدواته قام الباحثان بالإجراءات الآتية:
إختيار (16) طالب وطالبة بصورة قصدية من الصف الثاني متوسط من المعاقين حركياً ضمن معهد المنار ومعهد السعادة للعوق الفيزيائي في بغداد من طلبة عينة البحث ممن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس التوجه نحو الحياة ووزعوا عشوائياً إلى (مجموعتين تجريبية و ضابطة) , بواقع (8) طلاب في كل مجموعة .

حددت عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية (12) جلسة بواقع جلستين في كل أسبوع.

حددت مكان الجلسات الإرشادية في مكتبة معهد المنار , بواقع جلستين أيام (الأثنين والأربعاء) لمجموعة إسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل .

طبق مقياس التوجه نحو الحياة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة كأختبار قبلي .
 حدد يوم الإثنين الموافق 18 / 2 / 2019 موعداً للجلسة الأولى للمجموعة التجريبية (أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) .
 تحديد موعد لتطبيق الأختبار البعدي لمقياس التوجه نحو الحياة بعد إسبوعين من إنتهاء تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي .
 أعد الباحثان جدول حول إنعقاد الجلسات الإرشادية للبرنامج ، الجدول (4) .

الجدول (4)

عناوين الجلسات للبرنامج الإرشادي للمجموعة التجريبية وتواريخ تنفيذها

الجلسات	تاريخ إنعقادها	عناوين الجلسات
الأولى	18 / 2 / 2019	الإفتتاحية
الثانية	20 / 2 / 2019	التبصير بالإمكانيات والقدرات الشخصية
الثالثة	25 / 2 / 2019	دعم وتنمية الأفكار الواقعية
الرابعة	27 / 2 / 2019	تجنب اليأس والأفكار المتشائمة
الخامسة	4 / 3 / 2019	التخلص من مشاعر الخوف وتنمية التفاؤل
السادسة	6 / 3 / 2019	الثقة بالنفس
السابعة	11 / 3 / 2019	المواجهة والتحدث أمام الآخرين
الثامنة	13 / 3 / 2019	التفاعل الإيجابي مع الآخرين
التاسعة	18 / 3 / 2019	الأمل بمستقبل أفضل
العاشرة	20 / 3 / 2019	الشعور بالسعادة
الحادية عشر	25 / 3 / 2019	الإقبال الإيجابي على الحياة
الثانية عشر	27 / 3 / 2019	الختامية

الفصل الرابع - نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

- نتيجة الفرضية الأولى :

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) في الإختبارين القبلي والبعدي) .
 وللتحقق من صحة هذه الفرضية أستعمل الباحثان أختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة لمعرفة دلالة الفرق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأختبارين القبلي والبعدي ، إذ كانت قيمة ويلكوكسن المحسوبة تساوي (صفر) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3) عند مستوى دلالة (0,05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية (الارشاد المتمركز حول الحل) في الأختبارين القبلي والبعدي ، ولصالح الإختبار البعدي ، الجدول (5).

الجدول (5)

نتائج اختبار ويلكوكسن لأختبار دلالة فروق رتبة أفراد المجموعة التجريبية
(الارشاد المتمركز حول الحل) في الاختبارين القبلي والبعدى

ت	درجات المجموعة التجريبية		الفرق بين درجات ق-ب	رتبة الفرق	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة عند 0,05
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي			المحسوبة	الجدولية	
1	32	45	13-	8	صفر	3	دالة
2	30	58	28-	5,5			
3	30	58	28-	5,5			
4	22	60	38-	1			
5	23	57	34-	4			
6	29	45	16-	7			
7	21	56	35-	2,5			
8	20	55	35-	2,5			
المجموع				36			

عند الاطلاع على الجدول (5) يعزو الباحثان هذه النتيجة الى فاعلية وتأثير (أسلوب الارشاد المتمركز حول الحل) ، وأيضاً الى محتوى الجلسات ونوع التكنيكات والفنيات المستخدمة بالبرنامج الإرشادي المستند الى هذا الأسلوب المهم والحديث في مجال الإختصاص ، والى المهارة والمرونة في إدارة الجلسات وأهميتها في خلق جو من الألفة والتوجه الإيجابي نحو الحياة لدى أفراد العينة (الطلبة المعاقين حركياً) ، ويُعد هذا المدخل الإرشادي من أحدث المداخل الإرشادية النفسية ، إذ تعود نشأته الى أوائل الثمانينات من القرن العشرين على يد مؤسسه ستيف دي شازير (Steve de Shazer) العالم الأمريكي ورئيس مركز العلاج الأسري بمدينة (ميلواكي) بولاية (ويسكنس) الأمريكية، حيث يعتبر الإرشاد النفسي المتمركز حول الحل عبارة عن مدخل يؤكد على قدرات المسترشد ويركز على الحلول، فالإرشاد المتمركز حول الحل نموذج جيد لمجموعات المدارس وكثير من المجموعات التطورية . (Q'Connell & Murphy , 2015 , p. 67 – 68)، وأنفقت هذه النتيجة مع دراسات سابقة منها دراسة (الطار 2005) ، (شوان 2007) ، (Franklin,et al 2007) ، (Roeden , et al 2013) ، (Saadatzaade&Khalili, 2013) ، (القواسمه 2015).

نتيجة الفرضية الثانية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي) .

قام الباحثان بحساب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التوجه نحو الحياة بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي (أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) ، ثم رتبت درجات المجموعتين ، وحسبت قيمة مان - وتني لعينيتين مستقلتين تبين وجود فروق دالة إحصائية لأن قيمة مان - وتني (u) المحسوبة البالغة (صفر) وهي أصغر من قيمة مان وتني الجدولية البالغة (18) عند مستوى (0,05) وتشير هذه النتيجة أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، الجدول (6) .

الجدول (6)

قيمة "مان وتني" لاختبار دلالة الفرق بين رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية (اسلوب الارشاد المتمركز حول الحل) والضابطة على الاختبار البعدي

ت	درجات الاختبار البعدي المجموعة التجريبية	درجات الاختبار البعدي المجموعة الضابطة	قيمة مان وتني U	مستوى الدلالة 0,05
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة
1	45	7,5	26	21,5
2	58	2,5	28	11
3	58	2,5	30	10
4	60	1	26	13,5
5	57	4	32	9
6	45	7,5	24	15
7	56	5	22	16
8	55	6	25	14
المجموع	36	100		

من خلال الإطلاع على جدول (6) يتبين أن المجموعة التجريبية (أسلوب الارشاد المتمركز حول الحل) أسهمت في تعديل التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المعاقين حركياً مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج الإرشادي حيث لم يلاحظ أي تطور أو تغيير في نمط تفكيرهم ودافعيتهم وسلوكياتهم التي كانت تقليدية إزاء المواقف والحياة.

• الاستنتاجات :

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج استنتج الباحثان الآتي :

1. أن الطلبة المعاقين حركياً (أفراد عينة البحث) لديهم مستوى واطئ من التوجه نحو الحياة.
2. أن أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل له أثر فعال وأهمية واضحة في أفراد المجموعة التجريبية من خلال ما تضمنه محتوى جلسات البرنامج من أنشطة نوعية وتكتيكات وفنيات مستمدة من الإطار النظري المعتمد (دي شيازر) لهذا الأسلوب الإرشادي وأيضاً التنوع في أسلوب إدارة الجلسات ساهمت في تعديل توجههم نحو الحياة.

• التوصيات :

إستناداً الى نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي :

- 1, ضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل للمرشدين والمرشدات من قبل مديرية الإعداد والتدريب في وزارة التربية بخصوص إكسابهم المهارات الإرشادية اللازمة للإستفادة من البرنامج الإرشادي ومن برنامج هذا البحث المستند الى (إسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) في التعامل مع مشكلات الطلبة ذات العلاقة بتوجههم نحو الحياة مما يؤثر إيجابياً على إنجازهم الدراسي ونظرتهم للذات والمجتمع وعلاقاتهم الاجتماعية .

2. تقديم الدعم والرعاية للطلبة المعاقين حركياً من قبل الجهات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني ، وتحديدًا للمعاهد الحكومية القليلة العدد في بغداد والمحافظات والتي تحتاج الى إمكانيات بشرية ومادية للتعامل مع هذه الشريحة الخاصة من المجتمع مما ينعكس ايجابياً على شعورهم بالأمل والتفاؤل بحياتهم المستقبلية .
- 3, إمكانية تنسيق الجهود المشتركة في وزارة التربية بإضافة وتخصيص وحدة دراسية الى مواضيع المنهج الأكاديمي تهتم بالمهارات الفكرية والاجتماعية والسلوكية للطلبة وخاصة المعاقين حركياً والإعاقات الأخرى تساهم في تغيير أفكارهم وتعديل توجههم نحو الحياة .
4. تزويد وزارة التربية بكراس خاص يتضمن أدوات البحث (مقياس التوجه نحو الحياة للتشخيص) ، وجلسات البرنامج الإرشادي لإسلوب الإرشاد موضوعة البحث الحالي لغرض الاستفادة منها من قبل المرشدين والمرشدات في مدارس التربية الخاصة .

• المقترحات :

إستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

- 1, إجراء دراسة يستعمل بها ذات الاسلوب الإرشادي مع الطلبة المعاقين فيزيولوجياً وتعديل أو تحسين أو تطوير مفاهيم نفسية أخرى منها : مفهوم الذات المهنية , الهوية النفسية , التحكم الذاتي.
2. تعرق فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلبة المعاقين حركياً.
3. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الحل في تنمية الوعي بالذات لدى الطلبة المعاقين فيزيولوجياً.

المصادر

• أولاً : المصادر العربية

- أبو سيف ، حسام أحمد و آخرون (2013) : مدخل الى التربية الخاصة ، القاهرة ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع .
- الأنصاري ، بدر محمد (1998) : التفاؤل والتشاؤم ، المفهوم والقياس والمتعلقات ، الكويت ، مجلس النشر العلمي .
- الأنصاري ، بدر محمد (2001) : إعداد صورة عربية لمفاهيم التوجه نحو الحياة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت .
- حافظ ، سلام هاشم (2016) : المرونة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة كلية الآداب ، العراق،رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة القادسية .
- حمزة ، مختار (2017) : سيكولوجية ذوي العاهات والمرضى ، السعودية ، دار المجمع العلمي .
- الخطيب ، جمال محمد و منى الحديدي (1997) : المدخل الى التربية الخاصة ، الإمارات ، مكتبة الفلاح، العين .
- رشيد ، نبيل عباس (2014) : التوجه نحو الحياة وعلاقته بالصحة النفسية لدى السجناء السياسيين ، بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
- الروسان ، فاروق (2011) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين " مقدمة في التربية الخاصة"، عمان ، ط8 ، دار الفكر .

- الشجيري ، فاتن عبدالواحد (2009) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالإطمئنان النفسي لدى طلبة الجامعة ، بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- شواهين ، خير وآخرون (2010) : إستراتيجيات التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة ، الأردن ، دار المسيرة .
- الشيخ ، يوسف محمود و عبدالغفار عبدالسلام (1966) : سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة،القاهرة ، دار النهضة العربية .
- عبدالخالق ، أحمد محمد (2014) : أصول الصحة النفسية ، بيروت ، دار المعرفة الجامعية ، مجلة الثقافة المتخصصة ، العدد 25 ، المجلد 7 ، دار النهضة العربية .
- عبدالعزیز ، سعيد (2018) : إرشاد ذوي الإحتياجات الخاصة ، عمان ، ط 4 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- عبدالرحيم ، فتحي السيد وبشاي حليم السيد (2018) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين وإستراتيجيات التربية الخاصة ، الكويت ، ط 3 ، دار القلم .
- عربيات ، أحمد عبدالحليم (2016) : إرشاد ذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهـم ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- العوالمة ، حابس (2013) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين (الإعاقة الحركية) ، عمان ، الهاية للطباعة والنشر والتوزيع .
- عبيد ، ماجدة السيد (2012) : مقدمة في تأهيل المعاقين ، عمان ، دار صنعاء للنشر والتوزيع .
- علام ، صلاح الدين محمود (2012) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، مصر ، ط1 ، دار الفكر العربي .
- محمد ، جاسم محمد (2005) : النمو والطفولة في رياض الطفل ، عمان ، ط1 ، مكتبة دار الثقافة .
- مجلة العمل والمجتمع (2008) : المعوقون والتأهيل المرتكز على المجتمع ، العراق ، وزارة العمل والشؤون الإجتماعية ، العدد 5 .
- Abo seaf,Husam Ahmad, et al , (2013): Introducation to Special Education , Cairo, Etrac Printing Publishing & Distrribution .
 - AL-Ansaree,Bader Mouhamed (1998): Optimism and Pessimism, Concept and Measurement and Belongings, Kuwait, Scientific Publishing Council .
 - AL-Ansaree,Bader Mouhamed (2001): Prepare an Arab image of the scale of orientation towards life , Kouwait, Faculty of Social Sciences .
 - Hafes, Salam Hshim (2016): Psychological flexibility and its relationship to life orientation among the students of the Faculty of Arts , Iraq , Master Thesis, College the Literature, University of Qadisiyah .
 - Hamza, Mouktar(2017): Psychology of people with impairments and patients , Saudi , House of the Academy .
 - AL-Kateeb, Jamal Mouhamed & Muna, AL-Hadedy (1997): The Introducation to Special Education,AL-Emarat , AL-Falah library , AL-Ilean .
 - Rasheed, Nabel Abaas (2014): Life orientation and its relationship to the mental health of political prisoners , Baghdad , Master Thesis, College of Education, Mustansiriya University .

- AL-Rosan, Farouq(2011): Psychology of extraordinary children "Introduction to Special Education" , Oman, ed. 8 , Dar AL-Fikr .
- AL-Shujayree, Faeen Abd AL-Wahed(2009): Optimism and pessimism and their relationship to psychological reassurance among university students, , Baghdad , Master Thesis, College of Education, Mustansiriya University .
- Shawaheen, Geer, et al, (2010): Strategies for dealing with people with special needs, Jordan, Dar AL-Massira .
- AL-Sheek, Yuseef Mahmood & Abd AL-Gafar Abd AL-Salam(1966): Extraordinary child psychology and special education , Cairo, The Arab Renaissance House .
- Abd AL-Halek, Ahmd Mouhamed(2014): The Origins of Mental Health , Beirut , University Knowledge House , Journal of Specialized Culture, No.25 , Volume 7 , Dar AL-Nahda AL-Arabiya .
- Abd AL-Azez, Saeed(2018): Counseling for people with special needs , Oman , ed.4 , Dar AL-Thaqafa for Publishing & Distribution .
- Abd AL-Raheem, Fathy & Bashay Haleem AL-Saeyd(2018): Psychology of extraordinary children and Strategies for special education , Kouwait , ed.3 , The Pen House .
- Arabeat, Ahmd Abd AL-Haleem(2016): Counseling for people with special needs and Famealy , Oman , Dar AL-Shurooq for Publishing & Distribution .
- AL-Awalmaa, Hapes(2013): Psychology of extraordinary children (Motor impairment) , Oman , AL-Haya for Publishing & Distribution .
- Opeed, Majda AL-Sayed(2012): Introduction to rehabilitation of the disabled , Oman, Dar Sanaa for Publishing & Distribution .
- Alaam , Salah AL-Deen Mahmood(2012): Measurement and evaluation of educational and psychological , basics and applications and contemporary trends , Egypt, ed.1 , Dar Arab Thought .
- Mouhamad, Jaseem Mouhamed(2005): Growth and childhood in Kindergartens , Oman , ed.1 , Dar AL-Thaqfa Library .
- Journal of Work and Society(2008): Disabled and community-based rehabilitation , Iraq , The Ministry of Labour and Social Affairs , No.5 .

ثانياً : المصادر الأجنبية

- Change , E.(1998) : Dispositional optimism and primary and secondary Appraisal of astressor controlling for confounding influencse and relations to coping : and psychological and physical adjustment , journal of Personality and social Psychology , 74 (4)
- De Shazer, S. & Berg, I.k. (1998) : keys to Soulutions in Brief Therapy . New York, NY: W. Norton & Company .
- De Shazer, S. (1988) : Clues: Investigating Soulutions in Brief Therapy . Norton, New York.
- Heward , W, Orlansky , M.(1996) : Exceptional children , Bell& Howell-company , Ohio , U.S.A.
- Report, S. (2015) : Towards a barrier free society , Accessibility and environments , 1 – 48 .
- Scheier, M. F & Carver, C. S. (1981) ; Optimism , coping and health : Assessment and inplcations of generalized out come expectancies , New Jersey .

- Scheier , M. F. & Carver , C. S. (1987) ; Dispositional optimism and physical well – being 'the influence of generalized outcome expectancies , on health Journal of personality .
- Scheier , M. F. & Carver , C. S. (1998) : Optimism, coand health : Assessment and implications of generalized outcome expectancies , New Jersey .
- Snyder, C. R. (1994) : "Hope and Optimism" encyclopedia of Human Behavior . V012 , by academic Press , Inc .
- Strack , C, Carver, C. S, & Blaney , P. H.(1987) : Predicting success for completion of an after care program following treatment for alcoholism , the Role of Dispositional optimism , The Journal of personality and social psychology .
- Taylor , S. E. & Kemeny , M. E, Aspiwall, L. G, Schneider, S. G, Rodriguez, R. & Herber, M.(1992) : Optimism , coping psychological distress , and high – risk sexual behavior among men at risk for AIDS. Journal of Personality and social psychology.
- Weinstein , N. D. (1988) : Reducing unrealistic optimism about illness ; susceptibility , Health Psychology , 2, 11 – 20 .

الملاحق

الملحق (1)

مقياس (التوجه نحو الحياة)

عزيزي الطالب ..عزيزتي الطالبة

أمامكم فقرات مقياس (التوجه نحو الحياة) يتضمن مواقف من حياتكم اليومية ولكل موقف ثلاث استجابات ، ولكونكم من عينة البحث فالمطلوب منكم إختيار الاستجابة الصحيحة التي ترونها تناسبكم بوضع دائرة حول الحرف المناسب ، علماً أن استجاباتكم هي فقط لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .. ولكم كل الشكر والتقدير .

إنموذج للإستجابة على فقرات المقياس :

الفقرات
1 – عندما أكون في الصف ويطلب مني المدرس الكتابة على السبورة : أ / أشعر بالزهو والفخر حين أنفذ ما يطلب مني . ب / أنفذ ما يطلب . ج / أتردد ولا أعرف كيف أتصرف .

الملحق (2)

نماذج من جلسات البرنامج

الجلسة الثانية /

تأريخ إنعقادها : الأربعاء / 20 – 2 – 2019

الزمن المستغرق : 30 دقيقة

نوع الإرشاد : الإرشاد الجمعي

مكان إنعقاد الجلسة : مكتبة المعهد

المشاركون : الباحثة و أفراد المجموعة التجريبية .

موضوع الجلسة	التبصير بالإمكانيات والإيمان بالقدرات الشخصية
الهدف العام للجلسة	1 - تبصر الفرد بما لديه من إمكانيات . 2 - التعرف على القدرات الشخصية للفرد .
الأهداف الخاصة (السلوكية)	1 - أن يصبح لدى الفرد إستبصار تام بإمكانياته . 2 - أن يتعرف على قدراته الشخصية الجسمية والعقلية الكامنة في داخله . 3 - أن يتمكن من التعامل مع هذه القدرات والإمكانيات .
الإستراتيجيات والفنيات والأنشطة المستعملة	تقديم موضوع الجلسة لأفراد المجموعة الإرشادية . إستعمال خارطة العقل . التعزيز من خلال إستدعاء الجانب الإيجابي في سلوك الشخص . تمارين الإسترخاء . التدريب البيئي .
التقييم	1 - الوقوف على سلبيات الجلسة وإيجابياتها من خلال طرح أسئلة على أفراد المجموعة الإرشادية : تتضمن مدى الإفادة من جلسة اليوم وما أهمية الموضوع المتعلق بها وأنشطتها . 2 - توزع الباحثة بطاقة تقييم الجلسة على أفراد المجموعة الإرشادية ليكتبوا فيها آرائهم بحرية تامة .
التدريب البيئي	تطلب الباحثة من أفراد المجموعة القيام بممارسة نشاط ذاتي في البيت يختبرون من خلاله مدى قدراتهم على القيام به وتحقيق النجاح في حل ما يواجههم من صعوبات خلاله .

الجلسة الثامنة /

تأريخ إنعقادها : الأربعاء / 13 - 3 - 2019

الزمن المستغرق : 35 دقيقة

نوع الإرشاد : الإرشاد الجمعي

مكان إنعقاد الجلسة : مكتبة المعهد

المشاركون : الباحثة و أفراد المجموعة التجريبية .

موضوع الجلسة	التفاعل الإيجابي مع الآخرين
الهدف العام للجلسة	1 - تفاعل الفرد بشكل إيجابي مع الآخرين .
الأهداف الخاصة (السلوكية)	1 - أن يتمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين . 2 - أن يكون قادراً على المشاركة في الأنشطة والحياة بصورة عامة 3 - أن لا يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين وتقبلهم .
الاستراتيجيات والفنيات والأنشطة المستعملة	الإستفسار عن التدريب البيتي ومتابعته مع تقديم التعزيز . تقديم موضوع الجلسة الجديد مع التطمين النفسي . إستعمال فنية توجيه النجاح من خلال لعب الدور . تمارين الإسترخاء . التدريب البيتي .
التقييم	1 - يسأل افراد المجموعة الإرشادية عن مدى الفائدة الذاتية التي حصلوا عليها من الجلسة الحالية من خلال حكمهم على انشطتها وإدارتها . 2 - توزع الباحثة بطاقة تقييم الجلسة على أفراد المجموعة الإرشادية ليكتبوا فيها آرائهم بحرية تامة .
التدريب البيتي	تحدد لهم الباحثة تدريباً بيتياً بعد عودتهم للبيت وإنهاء واجباتهم الدراسية أن يتذكر كل واحد منهم ماذا تعلم في جلسة اليوم وما الذي إستفاده ويكتبه في دفتر الملاحظات ويحضره معه في الجلسة القادمة .